

تلك بادرة تُجلى طاقة أو حيوية إذ تنطلق .
فاعترتها رعدة من شغف قد لقبته بلسمها ،
فملياك الأرض يحبوربة من فضله متكسرها ،
فامتشاطت رغبة عارمة قد أورثتها في الهوى صلاب المراس ،
نزعتته شجاعة* عن سرجه وبكل بأس .

٦
في ذراع فجأة وضعت عنانها للجواد بالفراهة مفعم ،
بينما الأخرى تشد على الغلام الناعم ،
وهو يحمر* ويعبس في ازدياء فاتر أو قل بليد ،
وهو منصرف ثقيل الحس .. لا يرضى الدعابة ، لا يريد ،
وهي حمراء تلمظي مثل جمرات لنار موقدة ،
وهو محمر بخجل ، بينما الرغبة منه قرّة (١) متجمدة

٧
باللجام مزركشاً في ساذج خشن اللحاء من الفروع ،
عجلت شد الوثاق رشاقة ، - وى ! ما أخف الحب كالبرق
السريع !
يُعقل القرس الجواد وعاجلاً بأقل حين
كفى تغل الراكب الفرد تجرب ثم في عزم مكين :
للوراء دفعته مثلما قد تشتهي أن تدفعا ،
غلبته قوة ، ما غلبته شيقاً متمعا .

(١) قرّة : يفتح القاف أى ان رغبته بارفة ، ، وإن احمر خجلاً .